

تاج العروس من جواهر القاموس

" وقد عَرَاني من لَوْنِ الدُّجَى طَفَلٌ ونَسِيَهُ الصَّاعِغَانِيُّ إِلَى نابِرْغَةِ
 بني شَيْبَانَ واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُخَارِقٍ وَأَوْلَاهُ : .
 " سَمِعْتُ مِنْهَا عَزِيْفَ الجِنِّ ساكِنِها وطَفَلَ الرِّجْلِ طُفُولًا : دَخَلَ فِي
 الطَّفَلِ كَأَطْفَلٍ . وطَفَلَاتِ الشَّمْسِ : إِذَا طَلَعَتِ زَفَلَاهُ الفَرَسَاءُ فِي
 نَوَادِرِهِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : طَفَلَاتٌ : أَحْمَرَّتْ عِنْدَ الغُرُوبِ ودَنَتْ لَهُ
 كَأَطْفَلَاتٍ وهو ضِدُّ أَي : بَيِّنَ طَفَلَاتٌ : طَلَعَتِ وطَفَلَاتٌ : أَحْمَرَّتْ وكذا
 بَيِّنَ : أَتَيْتُهُ طَفَلًا مُمَسِيًّا وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
 وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : طَفَلَ النَّبِيْتُ كَفَرِحَ وطُفِّلَ بالضمِّ تَطْفِيلًا :
 أَصَابَهُ التُّرَابُ فَأَفْسَدَهُ وقالَ غيرُهُ : عَشِبُ طِفْلٍ لَمْ يَطُلْ والذي
 نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ زَفَلًا عن ابنِ عَبَّادٍ : طَفَلَ كَفَرِحَ وطُفِّلَ
 بالضمِّ أَي كَعُنِي فَرَجِعَ المُحِيطَ . قالَ شيخُنَا : وَاعْتَرَضَ بَعْضُهُم على قَوْلِ
 المُصَنِّفِ : وطُفِّلَ بالضمِّ إلخ بَأَنَّ التَّطْفِيلَ مَصْدَرٌ طَفَّلَ
 مُضَاعَفًا وظَاهِرٌ قَوْلُهُ : بالضمِّ أَنَّهُ كَكَرُمَ فكيفَ يَقُولُ : تَطْفِيلًا ؟
 قلتُ : وهو غَفَلَةٌ عن اسْتِيفاءِ اصْطِلَاحَاتِهِ فقد أَشْرَفْنَا مِرارًا إلى أَنَّ
 المُصَنِّفَ قد يُطْلَقُ بالضمِّ في الأَفْعَالِ كَثِيرًا على المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ
 وهذا مِنْهُ وَيُؤَيِّدُهُ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ تَطْفِيلًا إِذْ مِثْلُهُ مِمَّا لا يَخْفَى
 فلا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الضَّبْطَ راجِعٌ للعَيْنِ كما هو قاعِدَتُهُ في الأَفْعَالِ لأنَّ
 كُلاَّ مِنْهُما مِنْ اصْطِلَاحَاتِهِ كما لا يَخْفَى وإِنِّي تَعَالَى أَعْلَمُ . والطَّفِيلُ
 كأَمِيرٍ : الماءُ الكَدِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ واحِدَتُها هَكَذا في النُّسَخِ
 والصَّوابُ : واحِدَتُهُ بِهَاءٍ طَفِيلَةٌ والذي في اللِّسَانِ : أَنَّهُ الطَّفِيلُ
 كزَبْرَجٍ لأنَّهُ ذَكَرَهُ فِي طَفْأَلٍ وقالَ : هو الماءُ الرِّزْقُ الكَدِرُ يَبْقَى في
 الحَوْضِ والواحِدَةُ طَفِيلَةٌ يعني بالواحدَةِ الطَّائِفَةُ فتَأَمَّلْ . وطَفِيلُ
 : جَبَلٌ بِمَكَّةَ وقد تَمَثَّلَ لَ بِلالٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فقالَ : .
 وهَلْ ارْدُنُّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ . . . وهل يَبْدُونَ لِي شامَةً وطَفِيلُ